شعراء اللحمة الوطنية في العراق (٢٠٠٣_٢٠١٨) نماذج مختارة

٢٠١٨ – ٢٠٠٣ POETS OF NATIONAL UNITY AFTER

SELECTED MODELS

م.م نور سعيد اسماعيل محمود ASST.LECT. NOOR SAEED ISMAIL MAHMOUD

كلية الاداب / قسم اللغة العربية/ الجامعة المستنصرية

Noorkarar@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

تهدف الدراسة للوقوف على الأحداث التي أصابت العراق منذ دخول الأمريكان بعد عام ٢٠٠٣ واثر ذلك على المجتمع العراقي بكل أطيافه بما فيهم الشعراء أصحاب الحس الوطني والذين وظفوا شعرهم لخدمة الوطن وتعزيز اللحمة الوطنية وذلك من خلال إحساسهم بالمسؤولية إزاء وطنهم العراق بعد تعرضه للنكبات والويلات جراء الغزو الأمريكي الغاشم فكان ذلك محور هذا البحث فضلا عن أسباب تفكك اللحمة الوطنية وطرق علاجها للوقوف على بيت الداء قبل ان نجد الدواء.

الكلمات المفتاحية: شعراء ، اللحمة ، الوطنية ، العراق ،نماذج.

ABSTRACT :

THE STUDY AIMS TO EXAMINE THE EVENTS THAT HAVE IMPACTED IRAQ SINCE THE ARRIVAL OF THE AMERICANS AFTER 2003, AND THEIR EFFECT ON IRAQI SOCIETY ACROSS ALL ITS SEGMENTS, INCLUDING POETS WITH NATIONALISTIC SENTIMENTS WHO EMPLOYED THEIR POETRY TO SERVE THE COUNTRY AND PROMOTE NATIONAL UNITY. THIS WAS DONE

THROUGH THEIR SENSE OF RESPONSIBILITY TOWARDS THEIR HOMELAND, IRAQ, AFTER IT SUFFERED DISASTERS AND MISERIES DUE TO THE BRUTAL AMERICAN INVASION. THIS FORMED THE CORE OF MY RESEARCH STUDY, IN addition TO THE REASONS BEHIND THE FRAGMENTATION OF NATIONAL UNITY AND WAYS TO ADDRESS IT, IN ORDER TO IDENTIFY .THE ROOT CAUSE BEFORE FINDING A SOLUTION

. MODELS, SELECTED KEYWORDS: POETS, UNITY, IRAQ NATIONALISM,

المقدمة

الحمدلله العالي المتعال والصلاة والسلام على سيد البشر والرجال وعلى آله وصحبه الأخيار ومن تبعهم إلى يوم القيامة .

أما بعد .

فبعد أن أصاب العراق ما أصابه من الفتن والحروب والويلات وما فعله المحتل من قتل ودمار والهدف الأول لهم هو بث الفرقة بين أطياف هذا الشعب العريق شعب العراق الصامد الأبي، كان هذا البحث الذي عالج شعر اللحمة الوطنية في العراق ما بعد ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٨ وقد تضمن مبحثين ، الأول : ثلاث قضايا مهمة: دخول أمريكا إلى العراق وعواقبها على مجتمعنا ، وأسباب تفكك اللحمة الوطنية بين أطياف شعبنا العزيز ، و طرق علاج هذا التفكك وأعاد الروابط بين أطيافه .

والمبحث الثاني وهو المغزى والهدف ، شعراء كان لهم الدور الأكبر في الدعوة إلى لحمة الشعب العراقي والتصدي لكل ما يقود الى التفكك ، وقد تناول أهم النماذج من شعراء العراق ، وهم كل من ، عبد الرزاق عبد الواحد وحازم التميمي و احمد مطر و مندوب العبيدي و غزاي درع الطائي و كريم العراقي والشاعر الأستاذ الدكتور حافظ محمد الشمري

المبحث الاول

أولا : دخول أمريكا وعواقبها على المجتمع العراقي

ثانيا: أسباب تفكك اللحمة الوطنية

ثالثا: طرق العلاج لتفكك اللحمة وإعادة الروابط

(العراق بعد الاحتلال و أسباب تفكك اللحمة الوطنية)

مفهوم الوحدة الوطنية : تعني الوحدة جمع الاشياء المتفرقة في بوتقة واحدة ومفهوم الوطنية مستمد من الوطن ويوصف بها كل شخص منتمي للوطن ويتفانى في خدمته والاخلاص له .

ومن هنا تشكل مفهوم الوحدة الوطنية اذ هو الاطار الفكري والنظري للمواطنة والوطنية عملية فكرية ، والمواطنة ممارسة عملية على أرض الواقع . (جندية، د.ت، صفحة ٤٧)

تداعيات الاحتلال على الوحدة الوطنية :

كان للغزو الأمريكي على العراق نتائج كثيرة أثرت بشكل أو بأخر عليه وتركت أثارها المستقبلية على جيل كامل من العراقيين منها الأثار البشرية المتمثلة بحصاد الألاف من الأرواح فضلا عن الأثار الثقافية والاجتماعية المتمثلة بمحو الحضارة العراقية وإفراغ الخزينة الثقافية للعراق بعمليات النهب والتخريب وكذلك القضاء على الاقتصاد العراقي عبر تهديم هياكله الصناعية ومؤسساته الإدارية والتشغيلية . (صابر، ٢٠١٤ ، صفحة ٢٠١٤ ، ٤٨)

كما أسهمت إدارة الاحتلال ومجلس الحكم الانتقالي في تعميق الهوّة بين الشعب العراقي وزيادة انقسام التيارات والأحزاب العراقية ، وقد اعتمد الغزو على برامج وخطط استراتيجية اقتصادية تهدف للسيطرة على جميع ابار النفط. (رحيمة، ٢٠١٤، صفحة ٢٠١٤ ، ٧٠)

لم يكن أحد يتصور، عندما دخلت قوات الاحتلال الأمريكي إلى العراق وربما حتى المحتلين أنفسهم، أن عقد العراقيين يمكن أن ينفرط بهذه الطريقة التي عليها حال اليوم، فهل المشكلة في الاحتلال، أم المشكلة في السياسيين الجدد، أم في دول الجوار العراقي؟ هكذا كان يقال عندما يراد تشخيص الداء لكن لا أحد يقول: أن الأزمة في الصوت الوطني، فهذا الصوت الحاضر الغائب على الساحة العراقية لا يبدو أن له أي تأثير فيما يجري من تفاعلات وشد مذهبي يشهده الشارع العراقي والأسباب عديدة فمنها قد يكون ضعف هذا التيار أو قلة أنصاره أو هو غياب الدعم الذي يكفل له قدرة المنافسة مع المشاريع الأخرى التي جُهّزت لها كل الإمكانيات المادية والمذهبية، لكن هل ان غياب الدعم يعني ذلك نهاية المشروع الوطني في العراق بعد أن فرضت العملية السياسية واقعها المر على الساحة السياسية والاجتماعية في العراق وأين يقف الشارع العراقي من هذا المشروع ولمَن ينحاز في غالبيته، هل للمذهب والطائفة أم للوطن والوحدة ومصلحة

العراقيين ككل؟ أو ان السبب هو غياب المشروع الوطني عن تفاعلات الأزمة العراقية...؟ (مطر.، د.ت، صفحة ١٣٥ ، ٤٣٩)

الاحتلال وإدارة الأزمة العراقية:

ان الأزمة في المجال السياسي تعني الخروج عن كل ما هو معتاد عليه أو عن المألوف بسبب القلق والاضطراب ، فضلا عن أنها انعكاس موضوعي صادق وتعبير مباشر عن واقع الحال ، كما أن غياب مشاركة الجماهير في السلطة وتهميش دورها جعل الشعوب أداة مسخرة بيد السلطة، كل ذلك شكل واقع الأزمة حيث ان الأزمة السياسية تنشأ بسبب تخلف وقصور النظام السياسي وينشأ عنها أزمة الهوية وهي تهديد خطير يواجه النظام السياسي وينشأ بفعل تراكمات وتحولات اجتماعية وسياسية (عويضة، ٢٠١١ ، صفحة ٢٠ ،١١ ، ١٢) **كما**

لقد جلبت الحرب معها من المشكلات والتداعيات ما يصعب تجاوزها بسرعة، ولكن الحرب الاستباقية كانت مطلوبة للولايات المتحدة، رغم معارضة المجتمع الدولي لها، بوصفها جزءا من الاستراتيجية والعلاقات الدولية الجديدة للقوى المحافظة الجديدة في الحزب الجمهوري والإدارة

الأمريكية الحالية. لقد تمكنت الولايات المتحدة من احتلال العراق، ولكنها لم تكسب السلام، ولم تحقق الأمن والاستقرار للشعب حتى الآن، بسبب تداعيات الحرب ذاتها وجملة من الأخطاء التي ما تزال ترتكبها الإدارة الأمريكية في العراق. وتفجرت دفعة واحدة كل المشكلات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ولم تكن إدارة الاحتلال في البدء جادة وقادرة على احتواء الوضع الجديد ومعالجته، ولابد ان نشير إلى مجموعة من الأطواق الضاغطة والمحركة للازمة العراقية:

١ – بزوغ متغير في تكوين الشخصية العراقية تمثل بشبه انفصال بين الوطن العربي والمواطن جعله يبحث عن زوايا الأمان وزوايا الهروب من الأزمات .

٢ –إن إشكالية الأزمة العراقية سياسياً وإدارياً وسيادياً ومعالجتها لن تكون بالإقصاء والتغييب والتهميش والوصاية للقوى السياسية والمرجعيات والوطنيين المقارعين للظلم، بل تكون المعالجة بالشراكة السياسية والإدارية تحت راية الوطنية العراقية .

٣ –تأطير الاختلاف وعدم تقبل الرأي الآخر بمفهوم فلسفة الصراع غير السعيدة على عكس قاعدة (اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية). من حيث حاجتنا لرؤية عقلانية وحكيمة تغلب مصلحة العراق أرضا وشعباً .

٤ -إننا في مرحلة ما بعد الاحتلال وغياب لسلطة حفظ الأمن والاستقرار ولو اعتبارياً، حيث شُرعت الحدود فدخل من دخل وهربت ثروات البلاد ولم تزل وحتى الموروث الحضاري لبلاد الرافدين لم يسلم كذلك، فالخاسر هنا الوطن والشعب العراقي.

٥ -التماهي في التعامل من قبل سلطة الاحتلال مع الشأن العراقي وكأنها لا ترى إلا من هو قريب منها والوطن يعيش في فراغ في كل مناحي الحياة، أو عدم القراءة الواقعية لمكونات النسيج الاجتماعي ومنظومة القيم المحركة للشخصية العراقية بموروثها التراكمي من حيث كون أغلبية العراق عرباً ومسلمين وتربطهم تداخلات تاريخية ونضالية وتصاهرات وعلاقات ثابتة بقواسم مشتركة على أرضية الثوابت الوطنية العراقية فضاعت البلاد والأماني والتطلعات مع عتمة الاولويات والمتأخرات وعدم بين الخطط وعدم تكيفها مع الواقع العراقي وما يتلاءم بتناسق التزاوج بين النظرية والتطبيق فها نحن (مطر.، د.ت، صفحة ٤٦٣)

ان أزمة الهوية التي يعاني منها العراق تدعونا للتساؤل: هل الهوية الوطنية العراقية هوية متكاملة ام أنها تعرضت للتشرذم لاسيما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وماذا تعني الهوية الوطنية وأزمة الهوية كما اسماه اركون هي تلك التغيرات النمائية التي تطرأ على شخصية معينة ترتبط بقدرته على تحديد معتقداته ودوره في الحياة وذلك من تساؤلات ملحة يعيشها من خلالها يحاول الوصول الى قدراته (امين، ٢٠١٧، صفحة ٢٠١٧ ، ١٢٩) .

والهوية مفهوم ايديلوجي أكثر مما هو علمي ويمكن التعبير عنها من خلال الدين او اللغة او الدولة الوطنية او القومية كما يرى البعض ، ويعرفه النقاد القدامى بانها الحقيقة المطلقة المشتملة على على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق والهوية الثقافية ماتميز حضارة مجتمع عن غيره (مطلك، د.ت، صفحة ٧٣ ، ٢٠١٦، ٢٦٢) **فضلا عن معاني اخرى للهوية الوطنية منها الانتظام العام غير المشروط في الحفاظ على كل مكونات ومكتسبات ومصالح وقيم وعادات وتقاليد ونظم مجتمع يحمل أفراده الجنسية نفسها في دولة ما وفق مبدأ أخلاقي في إطار مجتمعي متماسك والالتزام وبما ينص عليه الدستور والقوانين المحلية والدولية واحترام المبادئ الإنسانية المشتركة والسماح بالاختلاف وتنوع الأفكار والرأي الآخر ومعتقده ووجهة نظره إن لم يمس الاختلاف والقيم والآراء والأفكار سيادة ووحدة الوطن مع الاعتراف المطلق بأن تربية الأجيال على حب الوطن وحبها له وطاعتها لولاة الأمر والتضحية للحفاظ على مكتسباته وهويته والدفاع عن أراضيه وحدوده هي مسلمات لا تقبل التفاوض وتقديم التنازلات.**

كما أن الهوية الوطنية منظومة مركبة معقدة ليس بالسهولة أن يتم تجاهل معطيات التشابك فيها، فهي تحتوي بصورة طبيعية على مقومات وممارسات الولاء والانتماء واتّباع عادات وتقاليد وقيم معينة يتحكم بها علاقة الفرد بخالقه والنفس والأسرة ومحيطه العائلي والقبلي والمجتمعي في القرية، أو الحي والمدينة ومن ثم الدولة ككل في ما يطلق عليه بصورة كلية مجتمع الهوية الوطنية، ولذلك، فإنه لنجاح أي خطة توضع لحل مشكلة الهوية الوطنية والانتماء يجب أن لا يغفل أي عنصر من عناصر مكونات التفاعل للبناء والمحافظة على الهوية الوطنية بصورة فردية ومجتمعية لا واهم تلك العناصر وتعد العامل المشترك الأكبر، هي اللغة وأهمية الحفاظ عليها كوسيلة تُخاطب لفظي وخطي وموروث أزلي. (عبيد، ٢٠١٧)

وفي الواقع، قد تبتعد الهوية عن مجتمع ما وفي ظروف زمنية محددة، ولكنها سرعان ما تعاود لبناء نفسها، فالمجتمعات المأزومة التي تعاني خللا" تركيبيا" في بنائها يقودها في بعض الأحيان إلى التفكك تحت هويات فرعية (ثانوية) لا تقوى على الصمود والاستمرار لوحدها نتيجة للتزاحم المفترض فيما بينها، أو مع محيطها الإقليمي والدولي. فالعراق بعد ٢٠٠٣ /٩/٤ ومن خلال تعرضه للاحتلال والتدمير في بناه التحتية جميعا، وتعرض مؤسساته القانونية والشرعية للتدمير، قد دخل مرحلة الخطر، وأصبحت وحدته الوطنية مهددة بالشظية وغابت هويته الوطنية، تحت عناوين الهويات الفرعية القومية والدينية والطائفية ودخل في مرحلة مقدمات الحرب الأهلية الطائفية. ولقد اسهمت القوى السياسية بمختلف اتجاهاتها على تفتيت الهوية الوطنية، اذ ان السياسيين الطائفيين هم سبب هذا التصدع الحاصل في الهوية لذا لا نعول على السياسيين في المعالجة فهم جميعا مسؤولون عن هذا التصدع في الهوية الوطنية.

وفي الحقيقة، ان الهوية لم تكن ضائعة في العراق وان العراقيين لا يختلفون عن اي بلد عربي مثلا ولكن الروح الوطنية وتداخل الدين والعشيرة وضعف القانون وهبوط المستوى السياسي ادت الى ذلك اضف الى ان الطائفية إذا كانت هي واحدة من اسباب غياب الهوية الوطنية فأنها لم تكن وليدة اليوم والصراع المذهبي الحالي لانها موجودة منذ بداية تاسيس الدولة العراقية

ولا بد لنا من أن نقول أن الهوية الوطنية لدى الفرد العراقي كانت قد تعرضت للكثير من التشويه من جراء ما مارسه المجتمع السياسي من خلال فهم أن الهوية الوطنية يعني إلغاء (الذات) وتقمص ذات أخرى تفرض قسرا، وبهذا فإن الهوية الوطنية العراقية لم تنبع من ذات الأفراد بشكل تلقائي بل تمت هذه العملية من خلال ما مارسته الدولة ونخبها المؤطرة بأيديولوجيا قومية اقصائية من عمليات الصهر والدمج القسري

لجميع مكونات الشعب العراقي على اختلاف أطيافه الأثنية والدينية والمذهبية. (عبيد، ٢٠١٧)

طرق العلاج لتفكك اللحمة وإعادة الروابط

ان الوضع الحالي في العراق جعل الأمور تبدو أكثر تعقيدًا، وينعكس سلبًا على صعيد إعطاء هوية وطنية واحدة تعلو فوق كل الولاءات والانتماءات الضيقة لهذه الجماعات المتباينة ومن أجل تجاوز هذه الإشكاليات لابد من تصحيح المسارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق، عليه نقدم المقترحات والتوصيات الخاصة بتماسك الهوية الوطنية العراقية:

١-الحد من التدخلات السياسية الإقليمية التي ساهمت من خلال تدخلها في تعقيد الهوية الوطنية العراقية وزيادة إشكالياتها.

٢- قيام نظام سياسي يؤمن بالتعددية.

٣- تعزيز ثقافة التسامح وترسيخ روح المحبة بين المواطنين والابتعاد عن تصفية الحسابات.

٤- نبذ العنصرية والطائفية ورفع مصلحة الوطن فوق الانتماءات الفرعية.

٥- إقامة حوار وطني لبناء قواعد ثقة متبادلة بين مكونات المجتمع العراقي.

٦- في الجانب الاقتصادي، من الضروري توزيع الثروات بصورة عادلة، والعمل على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مناطق العراق بما يعزز صهر المكونات الاجتماعية المختلفة في بوتقة واحدة.

٧-اما في المجال الثقافي، فان التعددية الثقافية في حد ذاتها ليست مشكلة، فمن حق كل فرد وكل جماعة أن يكون لها من الطرائق الفكرية والمذهبية ما تريد.

٨- أن على أي حكومة وطنية أن تمتنع عن دعم الأحزاب والشخصيات والهيئات المؤيدة لتوجهاتها وخصها بالامتيازات والمنافع .

٩- على صناع القرار السياسي العراقي إيلاء قضية حقوق الإنسان (كتطبيق وممارسة)مزيدًا من الاهتمام والرعاية .

١٠- العمل على إعادة النظر في بعض مواد الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ، بما يعزز مفردات الوحدة الوطنية، والابتعاد عن المواد الدستورية الخلافية،لأن الدستور يعد من أهم عوامل تكريس الوحدة الوطنية.

١١-استحداث مجلس خاص يعني بالوحدة الوطنية، ويضم جميع التيارات الفكرية والقوى السياسية .

١٢-إعادة تشكيل العديد من الأحزاب والحركات السياسية العراقية على أسس المواطنة وليس الطائفة أوالقومية أو الدين .

١٣- ضرورة أن يكون خطاب الرموز السياسية والدينية العراقية خطاباً وطنياً موحداً .

١٤-حاجة العراق إلى شخصيات أو زعامات سياسية يوحد الإجماع عليها كبداية لبناء اللحمة الوطنية . (عبيد، ٢٠١٧)

المبحث الثاني

شعر اللحمة الوطنية

أولا : لشاعر عبد الرزاق عبد الواحد

ثانيا : حازم رشك حسوني التميمي.

ثالثا : الشاعر احمد مطر

رابعا :مندوب العبيدي

خامسا : غزاي درع الطائي

سادسا : كريم العراقي

سابعا: حافظ محمد الشمري

شعر اللحمة الوطنية

بعد ٢٠٠٣م حتى ٢٠١٨م

ولعلنا نتطرق الى اهم الشعراء الذين كتبوا على هذا المنوال

اولا: الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد

ولد (١ تموز ١٩٣٠ – ٨ تشرين الثاني ٢٠١٥) شاعر عراقي ولد في بغداد، وانتقلت عائلته من بعد ولادته إلى محافظة ميسان جنوب العراق حيث عاش طفولته هناك، ولُقب بشاعر أم المعارك، وشاعر القادسية، وشاعر القرنين، والمتنبي الأخير. تخرج من دار المعلمين العالية (كلية التربية حاليا) عام ١٩٥٢م، وعمل مدرساً للغة العربية في المدارس الثانوية وكانت زوجته طبيبة، وله ابنة وثلاثة أولاد، وشارك في معظم جلسات المربد الشعري العراقي. وتوفي صباح يوم ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ عن عمر ناهز ٨٥ عاما في باريس. (لطفي، د.ت، صفحة ٢٠٢١، ٢٤)

القصيدة (يا صبر أيوب)

قالوا : وظلَّ.. ولم تَشعُرْ بهِ الأبِلُ يَمشي، وَحاديهِ يحدو.. وهوَ يَحتَملُ..
ومخِرَزُ الموتِ في جَنْبيْهِ ينَشتِلُ حتّى أناخَ بِبابِ الدارِ إذ وَصَلوا
وعندما أبصَروا فيضَ الدِّما جَفَلوا صَبْرَ العراقِ صبور أنتَ يا جمَلُ!
وصبرَ كلِّ العراقيِّين يا جمَلُ صبرَ العراقِ وفي جَنبيْهِ مِخرزه
يغوصُ حتى شغافُ القلبِ ينسملُ ما هدِّموا.. ما استَفَزوا من مَحارِمِهِ
ما أجرَموا.. ما أبادوا فيه.. ما قَتَلوا وطوقُهُم حولَهُ.. يمشي مكابَرَةَ
وَمِخرزُ الطوقِ في أحشائهِ يَغْلُ وصوتُ حاديهِ يَحدوهُ على مَضَضٍ
وجرحُهُ هوَ أيضاً نازِف خَضِلُ يا صبرَ أيوب.. حتى صبرُهُ يَصلُ

إلى حدودٍ، وهذا الصبرُ لا يَصلُ (ألواحد، ٢٠٠٠، صفحة ١٨٨)

هنا عبد الرزاق عبد الواحد يتحدث عن صبر الجمل وما يلقاه من ألم و وجع وأن العراق الشامخ الذي بتاريخه واقفا غلى قدميه ، رغم كل هذه الطعنات التي توخز به وضربات الموجعة التي تلقاها إلا أنه لا يزال صابرا أبيا شامخا كما الجمل الذي يتحمل أعباء المشقة في السفر ، وإن هذا الصبر بحد ذاته هو صبر العراقيين الذين

يواجهون هذا الهجوم الذي هدفه ضرب لحمة أطيافه بالصميم ، ورغم تلك الدماء التي سالت ولا تزال تسيل بقوا العراقيون صامدين صابرين إلى صبر لم يستطيع الجمل أن يصبر عليه ، وحتى أيوب ((عليه السلام)) كان لصبره حدود ، ولكن صبر العراق والعراقيين تخطى كل تلك الحدود ،

فالشاعر أبدع في رسم صورة عظيمه و وازنها بين صبر الجمل والعراق وشعبه و صبر أيوب ((عليه السلام)) وبعد ذلك علل كيف أن صبر العراق وشعبه رجحت كفته على صبر من وازن بهم لحدود الصبر

ثانيا: حازم رشك حسوني التميمي.

"حازم رشك حسوني التميمي الذي ولد عام " ١٩٦٩

في مدينة الناصرية، ، لأسرة كبيرة ومعروفة في الوسط الاجتماعي والأدبي.

برى الشاعر(حازم رشك) أن الحركة الشعرية في العراق لها خصائصها وموضوعاتها

التي تميزها عن غيرها في البلدان العربية، وما زال العراق ولوداً مبدعاً على

الرغم من الهزات والانعطافات الحادة التي يتعرض لها، يمسك بزمام الأمور ويقود

سفينة الشعر (خويط، ٢٠١٥م ، صفحة ٧) القصيدة

ما نجمةٌ في منزل الشعراء كانت ورائي قبل كون ورائي
أسكرتُ فيها الضوء لو قدّيسةٌ لترنحتْ من خمرة الأضواء
ردنايَ منديلُ الغياب حشاشتـ يجسرُ الرحيل إلى الضفاف النائي
حشدٌ من الأسماء حفنة حكمةٍ نثرت عليها حفنة الأسماء

قارورة الشجن العتيق حكاية كانت لأمـي عن هوى الآباء
حيث (الصرائف) جنةٌ مفتوحةٌ عـرش يهدهده هديل المـاء
والخبزة السمراء وجه قصيدة منحوتة مـن إصبـع الحنـاء
والليل ألثغ ثـاؤه فـي سينه غنجا أتعرف طعم حرف التاء
والكركرات رفيفُ هدبِ ساهر فـي مقلـةِ جنيـةٍ وطفـاءِ
كنا صغارا مـا انتظرنا هدهد ايأتـي مـن المجهول بـالأنبـاء
نعدو بأسمال الحروف وخلفنا يعدو السحاب شريطة الإغماء
لم تعرف الريح التي بجيوبنا إلا صليل (دعابلٍ) زرقـاءِ
لا صاحبٌ إلا الفرات ولا يـدٌ تمتد إلا خشيـة الغربـاء
كم مـاردٍ ختمتْ عليه قلوبنا مـا انفضَّ إلا ليلة الإسـراء
كـلٌ سليمانٌ بـردة طرفـه يأتـي بعرش التمر للفقراء
انا آخر الباقين خلف رحيله مروحا بأوراق الهوى الخضراء
أخفينا عن وطن أذاب شموعه ببرودة النـاطور والخـفراء
سعفي فوانيس وجذعي سلماً والصاعدون تعلقوا بلحائي
جوعي جلالي صولجان اصابعي قدسيـةٌ منقوشـةٌ بلـوائـي (جاسم، ٢٠٠٧)

لقد قدم الشاعر حازم التميمي وأمام حشد مليوني وعلى الهواء مباشرة في برنامج شاعر المليون ،نصا شعريا أذهل السامع وأثبت أن الشعر والشعراء هم تاريخ عميق لدى بلد العراق وان هذا التراث الشعري الثقافي من غاص فيه سكر لهول ما يرى من دهشة وإبداع لهذه اليد التي تكتب واللسان الذي ينطق وأن أيادي الشعراء تترنح في الهواء لترسم الصور الشعرية على هواها ، وإذا أردت ان أقرء الأسماء العالية لهذا البلد سأعجز عن عدها ، ومن هنا عند ما قال

والخبرة السمراء وجهة قصيدة

منحوتة من إصبع الحناء

بهذا البيت بعث رسالة لأطياف الشعب العراقي

أن الذي يجمعنا ، خبزة التنور من يد الأم العراقية الواحدة التي تعلمنا على يدها وأن لهذه الخبرة والحناء يذكرنا بالعودة إلى الطفولة والبراءة التي تعودنا و ولدنا عليها ، إلى دخلت اليد المجهولة يد الغرباء ، التي أرادت وكان همها وهدفها الأول والأخير تمزيقنا إلى عده أوصال بصوت هجين دعا إلى الفرقة ، وضرب الوحدة التي نشأنا عليها وكانت هي أسمى الغاليات لنا ، و أننا تعونا من كبارنا أنهم كانوا إذا جاع واحد كانوا كلهم كصاحب سليمان ((عليه السلام))يأتون بالطعام والتمر إليه بطرفه عين وأنا الوحيد الذي بقيت على عهدهم والفرات الذي يجري وما تغير مجراه أبدا وقد اتخذت من سعف النخيل وجذوعها سلما اصبوا إليه إلى قمم العلى فعليكم بالذي انا عليه ولا تكونوا أُكلتُ يوم أُكل الثور الأبيض .

ثالثا :الشاعر احمد مطر

ولد أحمد في مدينة البصرة عام ١٩٥٤م بمنطقة التنومة، وكان لهذه المنطقة تأثير واضح عليه، فهي –كما يصفها– تنضح بساطة ورقّة وطيبة، مدينة مطرّزة بالأنهار والجداول والبساتين، وبيوت الطين والقصب، وأشجار النخيل، ثم انتقلت أسرته إلى محلة الأصمعي، وهي إحدى محلات البصرة وكانت تسمى في بداية إنشائها بمحلة "الومبي" نسبة إلى اسم الشركة البريطانية التي بنت منازلها، ولعل من طريف القول هنا أن أحمد مطر غالبا ما كان يردد: "من الومبي للومب لي" في إشارة إلى اسم المكان الذي حل به من بريطانيا، ولقد أكمل أحمد دراسته الابتدائية في مدرسة العدنانية، ولشدة سطوة الفقر والحرمان عليه قرر تغيير نمط حياته لعل فيه راحة له وخلاصا من ذلك الحرمان، فسارع للانتقال إلى بغداد، وبالتحديد إلى منطقة الزعفرانية ليعيش في كنف أخيه الأكبر علي.

(مطر، د.ت، صفحة ٣)والشاعر احمد مطر شاعر عراقي مجيد في فنه وشعره سياسي في طبعه وشعره مغترب عن وطنه غيبته الغربة وجار الزمان عليه والسلطان . (خلف، ٢٠١٤، صفحة ٨٧)

القصيدة

حب الوطن

ما عندنا خبز ولا وقود .

ما عندنا ماء ..ولا سدود

ما عندنا لحم ..ولا جلود

ما عندنا نقود

كيف تعيشون إذن؟!

نعيش في حب الوطن !

الوطن الماضي الذي يحتله اليهود

والوطن الباقي الذي يحتله اليهود ؟

أين تعيشون إذن؟

نعيش خارج الزمن !

الزمن الماضي الذي راح ولن يعود

والزمن الآتي الذي ليس له وجود ؟

فيم بقاؤكم إذن؟

بقاؤنا من أجل أن نعطي التصدي حقنة،

وننعش الصمود لكي يظلا شوكة

في مقلة الحسود (مطر، د.ت، صفحة ٤٣)

رسم الشاعر صورة بدأ بها بنفي الوقود الذي نُحارب لأجله والخبز الذي أيضا نحارب عليه ، والماء واللحم والنقود نفى أن تكون هذه هي مصدر عيشنا وبقاءنا بل أن بقاءنا الذي ترونه له مصدر واحد ((حب الوطن))

ولكن هذا الوطن الذي يحتلّه اليهود والذي يتسلطون علينا هم أفراخ اليهود ، قد أعادوا بنا إلى الماضي إلى الوراء ، ثم يستفهم ؟ لماذا انتم باقون؟ يجيب : باقون لكي نناضل ونعيش ونتصدى لكل معتدي ونعطي التصدي حقه لكي نبقى غصة في حلوق العدى وشوكة في عيونهم .

رابعا :مندوب العبيدي

مندوب العبيدي

عضو الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق وأمين الشؤون الثقافية في اتحاد أدباء وكتاب ديالى

أربعة دواوين شعرية

حصاد السراب

فروض الوجع الممنوع

بيدر حقلي ممتلئ بك

وُلدتُ وفي فمي قصيدة

حصل على الكثير من الشهادات التقديرية وفاز بجوائز عدة ومشارك في أغلب المهرجانات الشعرية العراقية والعربية مثل مهرجان المربد وأبي تمام والمتنبي والجواهري

وما زال مستمرا بنشاطاته الأدبية والشعرية

يكتب الشعر العمودي والحر والنثر.

القصيدة

كلُّ الحضاراتِ في مجراكِ تُختصر

ما حلَّ أدهى بما جاءت به العُصُرُ عاصٍ رضاكِ ومرٌّ إن صحا كدرُ

هذا الذي تستطيبُ النفسُ فديَتَهُ زهت به الآيُ والأمثالُ والصُّوَرُ

هل فوق دجلةَ يحسو ضوءَهُ القمرُ سهوا وينسى حكايا الصحبةِ السَّمَرُ

أم اللآلي العوالي لاحَ غاربُها واسودَّ بعد ذهابِ الأنجمِ القمرُ

إنّا أسيرانِ لا يُرجى فداؤُهما حتى يُرى أملٌ أو يُقتفى أثرُ

شعّت على الفجرِ والتأريخِ ملحمةٌ غنّت سُراكِ فهام العودُ والوترُ

ما إن يُدنّسُكِ الغازونَ توطئةً ويستبيحُ ثنايا موجِكِ الخطرُ

تنثالُ من مبسمِ الإصباحِ جذوتُها حتى تطايرَ في عليائها الشَّررُ

يا هالةَ الخيرِ ما دار الزمانُ بنا ولا انثنينا ولا يثنيكِ منحدرُ

هذا الذي ما غفت في الضيمِ جبهتُهُ ولا تلاشى بروحِ الأمةِ الظَّفَرُ

تلك المنارات ما أقوت ولا اندثرت ولا تناسى على أعقابها الحجرُ

سيري كأنَّ هديرَ المساءِ مُتئدا غامت على وِردِهِ آياتُكِ الغُرَرُ

للهِ درُّكِ من معشوقةٍ أُسِرت آنَ الفداءُ ومن للهِ يعتذرُ

كم راق سلسَلَكِ الفياضَ أوديةٌ وما تململَ في خُلجانِها الضجرُ

عجبتُ للنبعِ ما شاخ الزمانُ به كلُّ الحضاراتِ فى مجراكِ تُختصر

)ألعبيدي ,١٥ فبراير ٢٠٢٢م (

الشاعر العبيدي هنا بدأ بعنوان كل الحضارات في مجاراتك تحتضر وتموت وأنت الباقي شامخا لا تمسحك أي مساحة ، ولكن ما أعظم ما أصابك في يوم شاحب في عصر شاحب ملئ بالحقد والحسد والضغينة عليك يا بلاد الرافدين ، وأنت الذي نفوسنا تهوى أن تفديك وتفدي ترابك و ساكنيك ، ولكن هل أنساك ضوء القمر صحبك الذي يسمرون عليك يا دجلة، فإنا أسيران لا نفدى حتى نحررك من قيودك او نكون في فداك على نهج أهل الأثر

الذين فدوك بدمائهم ، فإنك اليوم قد أتاك فجر الغازين المستحرمين يعيثون بك فساد ما فعلوا ليمزقوك ويبثوا سمومهم ، فاعلم بأننا لا نتركك لهم وان تقطع الأوصال ، وكيف نسعى حلف أصواتهم وفيك بغداد بمنارتها وتاريخها هي أقوى رابطه تجمعنا رغم كل محاولاتهم فأنت أنت العراق ..... كلُّ الحضاراتِ في مجراكِ تُختصر

خامسا :غزاي درع الطائي

سكن في محافظة ديالى / بعقوبة

مواليد ١٩٥١ قرية العكر / بعقوبة / محافظة ديالى

مهندس استشاري / عضو نقابة المهندسين العراقية / عضو اتحاد المهندسين العرب / حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة من كلية الهندسة التكنولوجية بجامعة بغداد (الجامعة التكنولوجية حاليا) عام ١٩٧٥ ، وحاصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية التربية بجامعة ديالى عام ٢٠٠١ .

وحاصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية / تخصص (الأدب) من كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى عام ٢٠١٨م ، وفي عام ٢٠٢١حصلت على شهادة الدكتوراه / لغة عربية / أدب ، من كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى ، وكان موضوع اطروحتي (النظريات الايقاعية العربية المعاصرة ، دراسة نقدية) .

ـ عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

القصيدة

صالتْ ليالٍ مُرَّةٌ وتصـــــــولُ لا بأسَ ما دُمنا هنـــــا ستزولُ

وطنٌ يسيّجُهُ الرّجـــــالُ وخيلُهُمْ وتفيضُ فيهِ عواطـــفٌ وعقولُ

سيظلُّ ضوءاً حيث حـــلَّ ظلامُها ويظلُّ بين الحادثاتِ يجـــــولُ

ندري بأنَّ العاديـــــاتِ كثيرةٌ مثلَ الغيومِ تَصـــــاعُدٌ وهُطولُ

لكنَّنا سنقومُ مـــــن عَثَراتِنا ونكونُ كونـــــاً كائناً ونَدولُ
هـــــذا عراقُ الرّافدينِ وأهلُهُ فحلُ وأهـــــلُ الرّافدينِ فحولُ
وأقلُّ مـــــا لاقى العراقُ وأهلُهُ خيلٌ قليـــــلٌ أصلُها وذيولُ
خَبَلٌ هـــــو الحبُّ العظيمُ وإنَّني بكَ يـــــا عراقُ متيَّمٌ مخبولُ
لا يكبُرُ المسؤولُ بالسَّرقـــــاتِ لا بل بالأمانـــــةِ يكبُرُ المسؤولُ
العيبُ إنْ حَـــــكَمَ العليمَ جهولُ وإذا عَلَتْ فوقَ الجبـــــالِ تلولُ
والعيبُ أنْ لا ننتمي لبلادِنـــــا فنقولُ لولا الغَيْرُ كـــــان الغُولُ
ونقولُ لولا الشَّرقُ ، لولا الغربُ مـــا قد كـــــان عَرضٌ للبلادِ وطولُ
ودمـــــاءُ أبناءِ العراقِ ؟ وخيلُنا ؟ مـــــاذا نُسمّيها ؟ وكيف نقولُ ؟
والنَّخلُ ؟ والشَّرفُ الرَّفيعُ ؟ وشِعرُنا ؟ والنّازحـــونَ ؟ وسيفُنا المسلولُ ؟
والثّاكلاتُ الحامـــــلاتُ فواجعاً ؟ عجبـــــاً لحبلِ الكِذبِ كيف يطولُ
إنْ أنبتَ الأُصـــــلاءُنخلَ أُصولِهِمْ سيقومُ نخلٌ فارعٌ وأُصـــــولُ
أنـــــا باسمِ حبّي للعراقِ أجولُ وقصـــــائدي باسم العراقِ تقولُ (الطائي، ٢٠٢٠، صفحة ٦٦ ـ ٦٧)

في هذا النص يريد الشاعر القول أن الظلام وان صال مرة عليا ومرارا لا بأس فإننا اهل العراق موجودين، لنا رجال، وخيل، وسلاح ، وعواطف تهفوا للدفاع عنه والذود وان روح الدفاع هذه جاءت من وحده اطياف شعب العراق الأبي، الذي باطيافه يعلم أن العدا وان تكاثروا واجتمعوا علينا ، فإننا سنقوم هذه العثرات ونذلهم هم وذيولهم الذين جلبوهم إلينا فنحن اهل العراق وشعب ، العراق ، الذي لا ينحني او ينكسر ، فإن العراق فحل وأهل العراق فحول ، و إن اهم حبل يجمعنا هو حبل الحب العراقي الذي اصبنا بالخبل في حبه ولا يقطع هذا الحبل رغم كل حملاتهم اليائسة لتفريقنا ، وإن اكبر عار يصيب بعض الذين يدعون انهم من العراق انهم لا يدعون إلى الانتماء لبلادهم فهم هجن ذيول للغرب والشرق ، فقدما الشهداء والنازحين ونخلنا فعجبا لحبل اهل الكذب كيف يطول .... فإن قصائدي تقول باسم العراق تقول.

سادسا : كريم العراقي

ولد كريم العراقي في منطقة الشاكرية كرادة مريم عام ١٩٥٥م في بغداد، حاصل على دبلوم علم النفس وموسيقى الأطفال من معهد المعلمين في بغداد. عمل كريم العراقي معلمًا في مدارس بغداد لعدة سنوات ثم عمل مشرفًا متخصصًا في كتابة الأوبريت المدرسي. بدأ الكتابة والنشر منذ كان طالبًا في المدرسة الابتدائية في مجلات عراقية عديدة منها: مجلة المتفرج، والراصد، والإذاعة والتلفزيون، وابن البلد، ووعي العمال ومجلة الشباب. تنوعت اهتمامات كريم، وشملت كتابة الشعر الشعبي والأغنية والأوبريت والمسرحية والمقالة، فضلا عن اهتمامه بالثقافة والأدب منذ أن كان طالبًا في مرحلة الابتدائية لأنه كان كما يبدو عبقريًا. (العراقي)

القصيدة

الشَّمْسُ شَمْسِي وَالْعِرَاقُ عِرَاقِي
مَا غَيَّرَ الدُّخَلَاءُ مِنْ أَخْلَاقِي

دَاسَ الزَّمَانُ عَلَى جَمِيعِ مَشَاعِرِي
فَتَفْجُرَ الْإِبْدَاعُ مِنْ أَعْمَاقِي

أَجْرَيْتُ فِي الصَّخْرِ الْعَقِيمِ جَدَاوِلَا
وَحَمَلْتُ نُورَ اللَّهِ فِي أَحْدَاقِي

أَنَا مُنْذُ فَجْرِ الْأَرْضِ أَلْبِسُ خُوذَتِي
وَوَصِيَّةُ الْفُقَرَاءِ فَوْقَ نِطَاقِي

قَدْرِي بِأَنَّ كُلَّ الْحُرُوبِ تَجِيئُنِي
مَجْنُونَةً تَسْعَى لِشَدِّ وَثَاقِي

فَمِنَ السُّيُوفِ إِلَى الرَّصَاصِ
مُدَائِنِي ذَابَتْ مِنَ الْأَحْرَاقِ وَالْأَغْرَاقِ

وَمِنَ الشُّمُوعِ إِلَى الدُّمُوعِ حَبِيبَتِي
مَحْفُوفَةً بِخَنَاجِرِ السُّرَاقِ

وَأَنَا الْجَمِيلُ السُّومَرِيُّ الْبَابِلِيُّ
كَانَتْ يَدِي قَيْثَارَةَ الْعُشَّاقِ

مَلَأْتُ فَضَاءَاتِ الْوُجُودِ قَصَائِدِي
حَتَّى كَأَنَّ الشِّعْرَ صَوْتَ عِرَاقِي

وَتَحَالَفَتْ كُلُّ الْعَصُورِ لِمَقْتَلِي
فَأَغْظَتْهَا بِتَمَاسُكِي الْخَلَّاقِ

وَتَنَمَّرَتْ وَاِسْتَأْسَدَتْ وَتَفْرَعَنَّتْ
فَحَمَلْتُهَا جَبَلًا عَلَى الْأَعْنَاقِ

أَسْمَعُ صَهِيلَ الْحُزْنِ بَيْنَ مُفَاصِلِي
أَضْحَى صَدِيقِي.. كُنِّيَّتِي.. مِيثَاقِي

هَرَبَتْ طُيُورِي حِينَ ضَاعَ أَمَانَهَا
فَكَأَنَّنِي شَجَرًا بِلَا أَوْرَاقِ

لَكِنَّهَا هَمْسُ الْعِرَاقِ بِمَسْمَعِي
يُغَنِّي الْأَسَى وَجَبِينَ عِزِّكَ بَاقِي

الشَّمْسُ شَمْسِي وَالْعِرَاقُ عِرَاقِي
مَا غَيَّرَ الدُّخَلَاءُ مِنْ أَخْلَاقِي (موقع قناة سامراء الفضائية على اليوتيوب /من خلال لقاء مع الشاعر كريم العراقي /قصيدة الشمس شمسي والعراق عراقي)

يتحدث مرين العراقي وبقوة عن العراق ولعله هنا تحدث بلسان العراقيين جميعهم بأن شمس العراق والعراق هما لي وللعراقيين جميعهم، وان الدخلاء ما استطاعوا أن يغيروا أخلاقي ولا مبادئي فإني قلبت صفحات الزمان لبلادي فتفجرت مشاعري والإبداع من داخلي.

يرسم الشاعر صورة عظيمه عن العراق وتاريخه ، وكيف هو متجذر في قلب كل عراقي غيور أصيل لا تغيره نوائب الزمان

فإنا لبست الخوذة واستعديت للحرب مذ دخلوا إلى بلادي المستعمرين وحملت أمانة كل فقير وكان هذا العهد لكل عراقي ، وهي رسالة أن اجتمعوا ولا تتفرقوا ، فنحن نذوب كما الشموع لأجل أن ندفئ أهلنا ونحترق لكي ننير لهم الطريق ، وأنا السومري البابلي العربي وغيرهم أنا أنا العراق، كل العصور تحالف على هدم بلادي ، ولكن همس العراق وهند جسد الشاعر أن للعراق روح كما البشر وان روح العراق هم أهل العراق فإن الشمس شمسي والعراق عراقي .

سابعا : حافظ محمد الشمري

يتناول الشاعر في أبياته معبراً عن حبه وتفانيه وافتخاره بوطنه يقول: (أنا عراقي)

يا أمة الخير
يا بلد العزة والشهامة
و يا ملهمة الشعراء والكتاب
ترقرقت لنا كل الأنهار
جداول وبساتين
وسرحت للجميلات ضفائر

وانحنت لجبهتك الفلسفات

وارتعدت من صوتك كل الأصوات

يا مجد الثرى

و يا تاج العالمين

تعلمت منك

كيف تموت الكلمات ؟

على شفاه أرض بلادي

وأهدي دمي غاليا لأرضي ... فراتي

وقصائدي نذرتها تاجاً

ترفرفت فوق جنة الخلد

يا بلد الأمة الصماء

كيف يروعك العِدا

وأنت شمس ...

لا...لا... أبداً

تعاليت أنت بين الأمم

ورفرفت أعلامك وطناً

لكل الشاردين مأوى

ومن شلالات أنهارك

تروى حقول البساتين

وعلى تلالك بقيت أغني

للنخلة العالية ... أمجاد بلادي

لأنني عراقي . (الشمري، ٢٠١٦، الصفحات ١١٩-١٢٠)

يعبر الشاعر من خلال عنوان القصيدة على نبذ التعددية والتفكك وسيادة الروح الوطنية التي تدعو إلى الوحدة والتكاتف ونبذ الطائفية والاكتفاء بالانتماء إلى العراق بقوله (أنا عراقي) كما تشير كلماته عن الاعتزاز

والفخر والحب الكبير اتجاه الوطن والتفاني من أجله هو بلد العز والشهامة بحبه كتب الشعراء والكتاب وانحنت له كل الأصوات وسكتت الكلمات إزاء هذا الوطن العظيم ، يصف الشاعر وطنه ويشبه بالشمس المشرقة في السماء التي لا يصلها الأعداء مهما حاولوا ويتباهى الشاعر بوطنه بين الأمم ويعتز برمز وطنه ، وبنخيله وبساتينه وكل شيء على أرض العراق ، ويختم الابيات بقوله أنني عراقي أنتمي للعراق فقط هويتي عراقياً تلك الهوية التي تتجاوز الطائفية والتعددية .

الخاتمة

انتهاء بما بدأنا به نتطرق إلى اهم النتائج التي توصلنا بها في هذا البحث فنقول:

أولا:كان الهدف الأول للغرب هو تمزيق اللحمة الوطنية بين أطياف شعبنا العزيز

ثانيا : إن شعبنا العزيز لم يتأثر بما أراده الغرب بل تصدوا لذاك بكل بسالة

ثالثا : الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد رسم أروع الصور في وصف رهيب ورائع جدا بين ثلاث صور ورجح صبر على الجمل رجح صبر العراق في أعظم وصف لدلالة أن العراق ثاب برجاله .

رابعا : حازم التميمي رسم صورة يذكر العرب عموما والعراقيين خصوصا بماض عريق وربط بين الآصرة وأن اقتدوا بمن سبق ولا تتفككوا خلف دعاوة زائفه.

خامسا : احمد مطر رسم صور بين ربط الدم والفداء والهدف وكان الهدف الذي عجز الأعداء عن ضربه هو حب الوطن.

سادسا : مندوب العبيدي رسم صور ربط بالتاريخ الذي يستند عليه العراق، وتركيبة شعبه التي كل الأمم بحضارتها تذوب أمامه.

سابعا : غزاي درع الطائي، رسم صورة الفداء التي يتمتع بها الفرد العراقي وانه يتخذ من أرضه منطلقا لرد كيد العدى والسيوف لا تزال ترد كل عادية والخيل موجوده .

تاسعا : كريم العراقي ، اثبت ان الحروب التي نعيشها هي مولودة معنا ولم نتخلى عن شمس العراق وأرضه ولن نخنع لكل ظالم أراد بنا سوء .

ثامنا : حافظ محمد الشمري ، عبر عن الوحدة الوطنية بأسمى معانيها بقصيدته (أنا عراقي) الذي يدعو الى نبذ التعددية والطائفية والانتماء الى العراق والاعتزاز بالهوية الوطنية .

المصادر

احمد مطر . (د.ت). *ديوان الشاعر احمد مطر.*

الاستاذ المساعد سالم عبدالله مطر . (د.ت). *مركز الدراسات الإقليمية دراسات إقليمية.*

رحيم عبد الله الزبيدي وزينب عبد الرحمن محمد امين. (٢٠١٧). *أساليب الهوية لدى طلبة الجامعات* . مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية ، العدد الثاني .

سالم مطر عبد الله. (د.ت). *الاحتلال الأمريكي وأزمة العراق الوطنية* . مركز الدراسات الاقليمية – دراسات اقليمية .

عبد الرزاق كريم خلف. (٢٠١٤). *البنية المحايدة للكناية وأنساقها الدلالية في شعر احمد مطر* . مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد ٢٠ ، العدد الثاني والثمانون.

عبدالرزاق عبد الواحد. (٢٠٠٠). *الاعمال الشعرية الكاملة* . بغداد : المجلد الاول ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية.

عبدالرزاق عبد ألواحد. (٢٠٠٠). *الاعمال الشعرية الكاملة ، المجلد الاول ، وزارة الثقافة والاعلام.* بغداد : دار الشؤون الثقافية.

عزري رحيمة. (٢٠١٤). *الغزو الامريكي للعراق سنة ٢٠٠٣* . رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر ، جامعة بسكرة .

علي جاسم. (٢٠٠٧). *الحوار المتمدن* .

علي صباح صابر. (٢٠١٤). *الاحتلال الامريكي للعراق واشكالية بناء الدولة (٢٠٠٣_٢٠١٤)* . رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط .

غزاي درع الطائي. (٢٠٢٠). *ديوان ملح العراق أمانة في زادي* (المجلد ط١). دمشق: دار الينابيع.

قصيدة ألقاها الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد. (بلا تاريخ). *موقع شاعر المليون يوتيوب / الموسم الثاني / بعنوان من ماثورنا الشعبي.*

كريم العراقي. (بلا تاريخ). *ويكيبديا سيرته الذاتية.*

للدكتورة منى حسين عبيد. (٢٠١٧). *بحث مقدم لمؤتمر الاستقرار الأمني والمجتمعي في العراق* . بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جامعة بغداد بالتعاون مع مؤسسة النبا للثقافة والاعلان ٢٠١٧/١٩/٢٣.

محمد عبد الله لطفي. (د.ت). *الحب في قصائد حب مبكرة في مجموعة أشعار لعبد الرزاق عبد الواحد (دراسة سيميوطيقية لميكائيل ريفاتر)* . كلية العلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية ، جامعة مولانا مالك ابراهيم.

مندوب ألعبيدي. (١٥ فبراير ٢٠٢٢م). *رسالة على الماسنجر بصفحة الشاعر* .

موقع الديوان/الشعر العربي المعاصر. (بلا تاريخ).

موقع شاعر المليون يوتيوب/وقد حصل بها على المركز الأول. (بلا تاريخ).

موقع قناة سامراء الفضائية على اليوتيوب /من خلال لقاء مع الشاعر كريم العراقي /قصيدة الشمس شمسي والعراق عراقي. (بلا تاريخ).

نائلة عبد الرحمن أبو عويضة. (٢٠١١). *ادارة الازمات السياسية والعسكرية في ضوء السنة النبوية دراسة حديثة موضوعية.* رسالة ماجستير ، جامعة ال بيت ، كلية الشريعة.

هدى كريم مطلك. (د.ت). *العولمة والشباب _ازمة الهوية والانتماء (رؤية انثروبولوجية)* . مجلة اداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية .

وسام حاشوش خويط. (٢٠١٥م). *الرسالة الموسومه /بعنوان حازم التميم حياته وشعره.* مؤتة.